اِحْكِ لطفلك عن

رَسُولُ اللهِ

إخراج و تنسيق موقع نصرة

Rasoulallah.net

الفهرس

حكاية زواج هاشم ٣
حكاية بئر زمزم ٣
نذر عبد المطلب ٣
حكاية الذبيح ٤
فداء عبد اللّه ٤
حكاية زواج عبد اللّه ٤
حكاية حادثة الفيل ٥
حكاية ميلاد الرسول صلى اللّه عليه وسلم ٥
تسمية الرسول صلى اللّه عليه وسلم ٥
حكاية رضاعة الرسول ٦
أولى بركات الرسول صلى اللّه عليه وسلم ٧
بركات النبي صلى اللّه عليه وسلم ٧
تعلق السيدة حليمة برسول اللّه ٧
حكاية شق الصدر..... ٧
حكاية كفالة عبد المطلب..... ٨
شباب الرسول ٩
حكاية كفالة عم الرسول صلى اللّه عليه وسلم ٩
فى بيت أبى طالب ٩
بركة الغلام ١٠
بحيرى الراهب ١٠
دعوة بحيرى ١٠
محمد نبى هذه الأمة ١١
نصيحة بحيرى لأبى طالب ١١

طفولة الرسول

حكاية زواج هاشم

عندما أشتد الفقر والجوع بالناس فى مكة فكر عمرو بن مناف (هاشم جد النبي) في أمر يفرج به عن أهله فكان يسافر إلي الشام صيفا و في الشتاء إلي اليمن لكي يتاجر و يتأتي بالطعام إلي قومه فكان أول من علَّم أهل مكة التجارة إلي الشام و اليمن و قد ذكر الله تعالي هاتين الرحلتين في سورة قريش ،

و في إحدي المرات وعندما كان هاشم مسافراً إلي الشام مر بيثرب _ المدينة _ فتزوج سلمي بنت عمرو إحدي سيدات بني النجار و تركها وهي حامل بإبنه عبد المطلب لتلد بين أهلها الذين كانو قد اشترطوا عليه أن تلد سلمي بينهم

حكاية بئر زمزم

و مرت الأعوام,وولدت سلمى بنت عمرو عبد المطلب بن هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم, وكبر عبد المطلب, و قدر الله له أن يعيش فى مكة بلد أبيه , وكان عبد المطلب يسقى الحجيج الذين يأتون للحج بمكة , ويقوم بخدمة بيت الحرام , فالتف الناس حوله , وجعلوه زعيما لهم. وكان عبد المطلب يحب بيت الله الحرام , وكان قد سمع عن بئر زمزم التى حفرت , فتمنى أن يعرف مكانها ليعيد حفرها من جديد. و فى ليلة من الليالى,رأى عبد المطلب فى المنام من ينادى عليه قائلا: احفر بئر زمزم . وتكرر هذا الأمر أكثر من مرة , و رأى مكانها فى المنام. فأخبر قومه بذلك فاستهزئوا به , ولم يصدقوه , و لم يكن عند عبد المطلب إلا ولد واحد , إسمه حارث , فطلب منه أن يساعده فى حفر البئر , فقام عبد المطلب وابنه الحارث يحفران بئر زمزم .

نذر عبد المطلب

وعندما أعيدت البئر مرة أخرى , قاسمه قومه فيها , فأحس بالظلم والضعف , فقد شاركه قومه فى البئر التى حفرها , لأنه لا أولاد له إلا حارث , فرفع عبد المطلب يديه إلى السماء , يدعوا الله تعالى أن يرزقه عشرة من الأولاد .

و نذر إن أعطاه الله عشرة من الأبناء أن يذبح واحدا منهم , تقربا إلى الله تعالى .

و كان ذلك بالطبع قبل الإسلام , ولم يكن يعرف عبد المطلب أن ذبح الولد الحرام , و لكنه كان يقصد أن يتقربب إلى الله يذبح أغلى من عنده وهو ولده .

حكاية الذبيح

أتعرفون أن عبد الله والد الرسول كان سيذبح ؟

لقد مرت سنوات على عبد المطلب, و قد إستجاب الله دعاءه , و حقق رجاءه , فقد رزقه عشرة من الأولاد , فأحس بنعمة الله , و فرح فرحا شديدا , فإن أولاده سيساعدونه , و يكونون له عونا , لأن العرب فالجاهلية كانت القوة هى التى تسودهم , فالقوى يأكل الضعيف , و لكن ظهر الحزن على وجه عبد المطلب , فقد تذكر نذره و وعده أن يذبح واحداً من أولاده إن رزقه الله عشرة من الأولاد . و قرر عبد المطلب أن يضحى بأحد أولاده , كما وعد الله بذلك , وفكر عبد المطلب من يذبح من أولاده؟ ولكنه ترك الأمر لله , فأجرى قرعة بين أولاده , فكانت المفاجأة , لقد خرج سهم عبد الله أصغر أولاده , و أحبهم إلى قلبه , فأعاد القرعة , و لكنها كانت كل مرة تخرج على عبد الله.

فداء عبد اللّه

فظل عبد المطلب مهموما, ماذا يفعل ؟ لقد خرجت القرعة على أحب أولاده إليه و أصغرهم , إنه عبد الله فاستشاره قومه , فأشارت عليه كاهنه أن يفتدى ولده بالإبل , وعمل عبد المطلب بنصيحة الكاهنة , فكانت القرعة تخرج على عبد الله , فكان يزيد عدد الإبل , حتى بلغت مائة , و عندئذ وقعت القرعة على الإبل , فذبح عبد المطلب مائة من الإبل , فداء لولده عبد الله , ووزعها إلى الفقراء و المساكين , و أطعم أهله و عشيرة , و أعم أهله وعشيرته , و حمد عبد المطلب الله على نجاة إبنه عبد الله , فأخذه فى حضنه , و غمرة بعطفة وحنانه,

حكاية زواج عبد اللّه

و كبر عبد الله بن عبد المطلب , و كان أكرم شباب قريش , و أحسنهم أخلاقا , و أجملهم منظرا , و رأى عبد المطلب ولده قد كبر , ففكر فى أن يزوجه , لأن الزنى كان منتشرا بين العرب فى الجاهلية , لكن عبد المطلب كان يربى أولاده على العفة و الطهارة , فرشح له عبد المطلب أن يتزوج آمنة بنت وهب ، أطهر نساء بنى زهرة و سيدتهم . و تزوج عبد الله من آمنة ، و كانت مكة كلها فرحة بهذا الزواج المبارك بين رجل صالح و إمرأة صالحة . و عاش عبد الله مع آمنة بضعة شهور ، و استأذنها فى الخروج للتجارة ، و لكن عبد الله مات فى الطريق فى المدينة ، و كانت آمنة حاملا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لما عادت القافلة إنتظرت آمنة زوجها ، و لكنه لم يعد , فقد علمت أنه مات , فحزنت عليه حزنا شديدا , و حزن عليه أبوه عبد المطلب , و انتظر الجميع ميلاد ابن عبد الله .

حكاية حادثة الفيل

و مات عبد الله ، و عاشت آمنة فى بيت زوجها تنتظر مولودها . و فى يوم من الأيام ، خرج أهل مكة خائفين , فقد علموا أن أبرهة قد آتى بجيش كبير يتقدمه فيل ضخم ليهدم الكعبة بيت الله الحرام , وكان أبرهة قد أخذ إبلاً لعبد المطلب , فطلب عبد المطلب أن يقابله , فلما كلم عبد المطلب أبرهة , قال له: لقد أخذت إبلاً منى , فردها إلى . فقال إبرهة: حسبتك جئت لتقول لي لا تهدم البيت الحرام . فرد عليه عبد المطلب . أما الإبل , فأنا صاحبها , وللبيت رب يحميه .

و كان أبرهة يقصد بهدم الكعبة أن ينصرف الناس عنها , ليحجوا إلى الكنيسة التى بناها فى اليمن . و خرج أهل مكة إلى الجبال , و دخل أبرهة بجيشه, ومعه فيل ضخم , و تقدم نحو الكعبة ليهدمها , و لكن الله أمرالفيل ألا يتحرك , و رقد الفيل , فكانوا يضربونه , و لكنه أصر على ألا يتحرك , و أرسل الله طيرا صغيرة , تحمل فى أرجلها حجارة من نار , تقتل جيش أبرهة , و حمى الله البيت الحرام من الهدم .

حكاية ميلاد الرسول صلى اللّه عليه وسلم

و فى نفس عام الفيل , يوم الإثنين , الثانى عشر من شهر ربيع الأول عام ٥٧١ م , خرجت ثويبة الأسلمية خادمة أبى لهب بن عبد المطلب تسرع إلى سيدها , و تبشره بميلاد إبن أخيه , ففرح فرحا شديدا, إذهبى فأنت حرة
و قد كافأ الله أبا لهب لصنيعه هذا , فإنه - سبحانه - سيخفف عنه العذاب يوم القيامة كل يوم اثنين , لأنه فرح بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم , و أعتق خادمته
و كانت الشفاء بنت عوف بن الحارث أم عبد الرحمن بن عوف هى التى تولت ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم فى بيت أبى طالب

تسمية الرسول صلى اللّه عليه وسلم

و أرسلت آمنة إلى جده من يخبره بميلاد الرسول فنظر إلى السماء وشكر الله تعالى , و أتى إليه , و نظر إلى قلبه , و حمله و ذهب به إلى الكعبة , و دخل به الكعبة و هو يشكر الله تعالى , و يدعو للمولود أن يبارك فيه , ثم خرج به ليعيده إلى أمه .

و فى اليوم السابع من الميلاد , قام عبد المطلب بختانه , و صنع له وليمة دعا إليها الناس , و سماه محمدا .

و عند الكعبة , سألت قريش عبد المطلب : لماذا لم تسمه كأسماء قبيلتك , و سميته محمدا؟
فقال : أردت أن يحمده الله فى السماء , و يحمده الناس فى الأرض.

حكاية رضاعة الرسول

و كان من عادة العرب أن يرسلوا أولادهم فى سن الرضاعة إلى البداية , لأن البادية أحسن هواء , و أنقى جوا , كما أن سكان البادية أفصح فى اللسان و الكلام .

و من قبيلة بنى سعد , خرجت مجموعة من النسوة , وكان من بينهن حليمة السعدية , خرجت هى و زوجها , و معهما ولد رضيع , على أتان لها (أنثى الحمار) , و معهما ناقة عجوز , و كان ذلك فى سنة مجدبة , و كانت حليمة آخر الركب , لضعف أتانها .

و لما وصلت النسوة من بنى سعد إلى مكة المكرمة , أخذت كل واحدة تبحث عن رضيع لها , و ترجو أن يكون أبوه غنيا , حتى يعطيها مالا جزيلا , و قدر الله تعالى أن تأخذ كل من النسوة رضيعا , و لما عُرض عليها و على زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوه حبا شديدا .

أولى بركات الرسول صلى اللّه عليه وسلم

و مع علمها أنه يتيم , و لكن حليمة تعلق قلبها بالرضيع فأخذته و رجت من الله أن يكون فيه بركة , فقالت لزوجها : سآخذ محمد بن عبد الله ، عسى أن يكون فيه بركة لنا . فقال زوجها : نعم يا حليمة , خذيه , فوالله إنى لأرجو أن يرزقنا الله به رزقا حلالا , و بركه من عنده .

و أخذت حليمة الرسول صلى الله عليه وسلم و سعدت به سعادة بالغة , و ما إن وضعته على صدرها , حتى إمتلأ ثديها باللبن , فأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يرضع منها حتى شبع , ثم أخذت و لدها فأرضعته . فكان ذلك أول بركات الرسول صلى الله عليه وسلم , و نظرت حليمة إلى زوجها , و نظر إليها , و هما يحمدان الله تعالى , فقد تحقق ما كانا يتوقعان , فهذه أول بركات الرسول صلى الله عليه وسلم .

بركات النبي صلى اللّه عليه وسلم

قالت حليمة:لم يبقَ من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيًا غيري فكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئًا، فقلت لزوجي والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه. قالت فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه، فقلت نعم والله، فقال: عسى أن تكون فيه بركة. فأخذتُه فسعدتُ بأخذه، وأقبل عليه ثدياها بما شاء الله من اللبن، وشرب من اللبن حتى تركه من الشبع، ، فكان ذلك اولى بركات الرسول صلى الله عليه و سلم . و لما أن الرحيل ، وودعت حليمة السعدية آمنة بنت وهب أم الرسول الله صلى الله عليه وسلم ،وجاءت حليمة لتركب آتانها فإذا بالآتان تسرع في المشي ،وقد لاحظ نسوة بنى سعد ذلك ، فقلن لها : أليست أتانك الضعيفة يا بنت أبى ذؤيب ؟! فقالت : بلى ، و لكنها غلامى الرضيع . فكان لك ثاني بركات الرسول الله صلى الله عليه وسلم . و عند حلب ماعز ضعيفة فوجىء زوجها بأنها تدر لبنا وفيراً ببركة الرضيع. وكان ذلك ثالث بركات النبي صلى الله عليه وسلم

و مكث الرسول صلى الله عليه وسلم فى بنى سعد سنتين كاملتين

تعلق السيدة حليمة برسول اللّه

ثم ذهبت حليمة إلى آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم تستأذنها أن تبقى لها محمداً , حتى يشب , ويكبرفلما سألت آمنة : و لماذا تريدين أن يبقى معك محمد يا حليمة ؟ فقالت لها : يا سيدتى , و الله , لقد أحببت محمداً حباً شديداً , منذ أخذته منك , و ما زالت بركات الله تنزل علينا , منذ أن أخذناه . فقالت آمنة : والله , إن إبنى هذا سيكون شأن , فاحفظيه يا حليمة . فقالت : لا تخافى يا سيدتى , فمحمد فى عينى , و عادت حليمة السعدية برسول الله صلى الله عليه وسلم فرحة , فإن بركة ستبقى معنا سنين أخرى . و لما شب الرسول صلى الله عليه وسلم , بدأ يخرج يرعى الأغنام لحليمة السعديه , و كان كلما نزل بمكان من إخوته من حليمة , وجد فيه عشبا كثيرا , فكانت النساء تقول لأولادهن : اسرحوا , حيث يسرح راعى حليمة السعدية , لما كن يرين من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حكاية شق الصدر

و فى يوم من الأيام , خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مع ابن حليمة السعدية يرعان الغنم , فإذا برجلين عظيمين , يأخذان رسول الله صلى الله عليه وسلم و يرقدانه , و يشقان صدره , و كان إخوة من الرضاعة يشاهد ما يحدث له عن قرب , فخاف عليه , و أسرع راجعا إلى أمه ليحكى لها ما شاهده .

فأسرعت حليمة السعدية نحو المكان الذى يرعى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم , و فوجئت أنه سليم معافى , لكنه كان فيه أصفار فى الوجه , فسألته عما حدث, فحكى لها, فضمته إلى صدرها , و خافت عليه , فرجعت به إلى السيدة آمنة تحكى لها ما حدث , فطمأنتها السيدة آمنة , و عاد النبى صلى الله عليه وسلم مرة أخرى إلى بادية بنى سعد .

حكاية كفالة عبد المطلب

و لم يمكث الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا بعد حادثة شق الصدر فى بنى سعد , فقد رجع إلى أمه آمنة , لينعم بحنانها , و كانت تحاول أن تعوضه اليتم الذى عاشه .

و تذكرت آمنة زوجها عبد الله , و أرادت أن تزور قبره مع إبنها محمد , فسافرت إلى يثرب (المدينة المنورة) , فنزلت فى دار النابغة عند أخوال جد النبى بنى النجار , و مكثت هناك شهرا , و لما رأى اليهود محمدا فعرفوا أنه نبى هذه الأمة , و قالوا : هذا نبى هذه الأمة , ويثرب هى البلدة التى سيهاجر إليها , فخافت آمنة عليه , فرجعت به , و كان معها أم أيمن , و هى التى أخبرتها بما كان يقول اليهود , و فى الطريق إلى مكة , مرضت آمنة , و ماتت , و دفنت فى مكان يسمى ((الأبواء)) و عادت أم أيمن حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم به , ليكون فى كفالة جده عبد المطلب.

شباب الرسول

حكاية كفالة عم الرسول صلى اللّه عليه وسلم

لما مات جد النبى صلى الله عليه , كان قد أوصى عمه أبا طالب أن يقوم بكفالته و رعايته , فقد كان عبد المطلب على فراش الموت , وحوله أبناؤه , فقال : يا أبا طالب . فقال: لبيك يا سيد قريش . فقال : ليكن محمد إبن أخيك فى كفالتك و رعايتك فأنت آمن أعمامه عليه.

فقال: لا تخف يا سيد قريش , فمحمد أحب إلي من بعض أبنائى .

فقال عبد المطلب : هذا هو الظن بك , فأحسن رعايته , فإن إبنى هذا سيكون له شأن عظيم .

وفاضت روح عبد المطلب و إشتد البكاء عليه , و أبو طالب يذكر وصيته بمحمد , و إنتقل النبى صلى الله عليه وسلم إلى كفالة عمه .

فى بيت أبى طالب

و عاش النبي صلى الله عليه وسلم فى بيت عمه أبى طالب , ذلك البيت الذى وضعته فيه أمه. و عاش فى كنف عمه. و زوجة عمه فاطمة بنت أسد التى كانت تحب الرسول صلى الله عليه وسلم حبا شديدا , و كانت تقوم بوا جبها تجاهه كأمه , و كان الرسول صلى الله عليه وسلم يناديها: يا أمى ...

و قد أحب النبى صلى الله عليه وسلم أبا طالب , و أحبه عمه أبو طالب , فكان يكرمه , و يقدمه على أولاده , و قد أحس أبو طالب ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم , فكان لا يأكل إلا و محمد معه , لأنه إذا أكل النبى معهم , قاموا و قد شبعوا , و إن لم يكن معهم قاموا و لم يشبعوا , و قد كان أبو طالب رجلا فقير .

بركة الغلام

و حدث أن أصاب مكة قحط شديد, فقل الماء , و أصبح الناس فى فقر شديد , و كان من عادتهم أن يخرجوا إلى الكعبة , و يستسقوا بأحد من الصالحين , و طلبوا من أبى طالب أن يقوم هو بالاستسقاء , فخرج أبو طالب , و معه إبن أخيه محمد, و ألصق ظهر النبى صلى الله عليه وسلم بالكعبة , وظل يجتهد فى الدعاء إلى الله تعالى أن يُنزل الله عليهم مطر , حتى لا يموت الأطفال و النساء و الرجال, و قريش كلها تدعوا الله أن يستجيب دعاء أبي طالب.

و ما زال أبو طالب يستسقى برسول الله حتى تجمعت السحب فى السماء, و نزل المطر, و فرح الجميع , و قد عرفوا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم , و فرح أبو طالب فرحا شديدا , بعد أن إستجاب الله دعاءه , و عاد بابن أخيه إلى بيته , و قد زاد حبه له .

بحيرى الراهب

و لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم الثانية عشرة من عمره , أراد أبو طالب أن يخرج لتجارة إلى الشام , و جلس أبو طالب يفكر , كيف يترك محمدا وحده و يسافر هو للشام , إنه لا يستطيع فراقه , فقرر أن يأخذ إبن أخيه معه .

فرح النبى صلى الله عليه وسلم , و إستعد للسفر مع أبو طالب. و سارت القافلة بالجمال المحملة بالبضائع , و معها أبو طالب و الرسول صلى الله عله وسلم , و على حدود الشام, وقفت القافلة فى بصرى , ليستريح التجار من تعب الطريق.

و كان بالقرب منهم صومعة أحد الرهبان و العباد وإسمه " بحيرى" و كان قد قرأ التوراة والإنجيل , فلما رأى محمد عرف أنه نبى هذه الأمة.

دعوة بحيرى

و لكن كيف عرف بحيرى أن محمد سيكون نبى هذه الأمة؟! إن بحيرى كان قد قرأ التوراة والإنجيل , و قد ذكر الله تعالى صفة النبى صلى الله عليه وسلم فى هذين الكتابين , فعرف بحيرى صفته , فنادى عليهم ليستضيفوهم , و كانوا يمرون عليه قبل ذلك , و لم يكن يضيفهم .

فنادى قائلا: يا معشر التجار من قريش , إنى قد صنعت لكم طعاما , و أحب أن تحضروا جميعا , صغيركم و كبيركم , و عبدكم و حرمكم , فقال رجل من القوم : و الله يا بحيرى إن لك اليوم لأمرا , لقد كنا نمر بك فلا تصنع بنا ما تريد أن تصنعه اليوم , فقال: صدقت , و لكنى أحب أن أكرمكم اليوم , فأحضروا كلكم , الحر منكم والسيد , الصغير و الكبير , و لا يتخلف منكم أحد.

محمد نبى هذه الأمة

فدخل كل من فى القافلة إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تركوه . فلما نظر بحيرى الراهب فى وجوه الناس , فقال : يا معشر التجار من قريش , لا يختلف منكم أحد . فقام منهم رجل , و أتى برسول الله , فأطعمهم و سقاهم . و كان بحيرى يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض الأمور , و الرسول يجيبه , فعلم الراهب أن هذا الفتى فيه كل الأوصاف التى ذكرتها التوراة و الإنجيل , و أنه نبى هذه الأمة.

ثم تقدم بحيرى و سأل أبا طالب : ما مكانة هذا الغلام منك؟ فقال: هو ابنى . فقال : ما هو بابنك , وما ينبغى أن يكون والده على قيد الحياة.

نصيحة بحيرى لأبى طالب

فقال أبو طالب لبحيرى: هو إبن أخى وقد مات أبوه . فقال بحيرى : و ماذا فعلت أمه ؟ فقال أبو طالب : ماتت قريبا .

قال: صدقت ثم قال بحيرى لأبى طالب ناصحا : يا أبا طالب , إرجع بابن أخيك إلى بلده, و احذر عليه اليهود , فوالله, لو عرفوا منه ما عرفت ما تركوه حيا, إن لابنك شأنا عظيما , لما نجده فى كتبنا , وما رويناه عن آبائنا وأجدادنا , و أنا لك خير ناصح أمين , فأسرع به إلى بلده .

فبعث أبو طالب مع النبى صلى الله عليه وسلم بعض غلمانه , و عادوا به إلى مكة , و حفظ الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم .

اِحْكِ لطفلك عن

رَسُولُ اللهِ

Rasoulallah.net